

من جهة أخرى، طبقاً لأحكام المادة 175 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نعلن عن توصل المجلس من رئيس الحكومة بمشروع قانون رقم 135.12 بإحداث مؤسسة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعاون وزارة الشباب والرياضة.

وتوصل السيد رئيس مجلس المستشارين برسالة من السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يخبر من خلالها باعتذار أعضاء الفريق الاستقلالي عن حضور الجلسة العامة ليومه الثلاثاء 13 يناير 2015.

كما توصل السيد رئيس مجلس المستشارين باعتذارات مكتوبة من عدد من السادة المستشارين عن حضور أشغال هذه الجلسة، ويتعلق الأمر بالسادة: أحمد خليلي، عبد الرحيم عثمان، السموني الهاشمي، محمد الزعيم، عياد الطيبي، أخطور سيدي محمد، إبراهيم فضلي، الحبيب بن الطالب، عبد الرحيم واعمر، المكي الحنكوري، حمة أهل بابا، عادل المعطي، المهدي عثمان، العربي المرشي، الحسين بلمقدم، محجوب الصخي، عبد الرحمان لبدك، بوشعيب هلاللي، حفيظ وشاك، حسن أكليم، الصادق الرغوي، المصطفى الرداد، سيدي محمد سالم الجماني، سيدي المختار الجماني، سيدي صلوح الجماني، لطيفة الزواني، محمد شفيق بنكيران، عبد الرزاق بنكيران، محمد أمزال، عبد الحميد حسيسن، الحو المربوح.

وفي سياق مواصلة الإعلان عن أسماء المستشارين المتغيين عن أشغال الجلسات العامة تطبيقاً لأحكام المادتين 162 و163 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخب المجلس المقرر أن مكتب مجلس المستشارين قرر في اجتماعه المنعقد يوم الاثنين 12 يناير 2015 الشروع في عملية الاقتطاع من تعويضات السادة المستشارين المتغيين عن أشغال الجلسات العامة من بداية دورة أكتوبر 2014، والذين لم يتوصل منهم مكتب المجلس بأي توضيح أو اعتذار إلى حدود يوم الاثنين 12 يناير 2015، على الساعة 12 زوالاً، ويتعلق الأمر بالسادة: أحمد البوزيدي، أحمد حنصالي، اسماعيل أمغاري، البكاي بورجل، الطيب الموساوي، العربي هرامي، بوزكري جاج، بوشعيب حميد، بوشعيب عمار، جمال الدين العكروود، سعاد لغاري، سفيان القرطاوي، سلامة حفيظي، سيدي محمد صالح داداه، عبد الرحيم كوابي، عبد الرزاق الورزازي، عبد العزيز البنين، عبد الله خنوقا، فاروق شهير، فريدة النعيمي، محمد أبو الخداددي، محمد اجبييل، محمد احسانبي، محمد نصيري، يحيى يحيى، يوسف بنجلون.

وأخيراً، بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين أو الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 13 يناير، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 23 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 19 سؤالاً؛

محضر الجلسة رقم 996

التاريخ: الثلاثاء 21 من ربيع الأول 1436 هـ (13 يناير 2015 م)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا الموقر هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل أن نتناول جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليطلعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات وقرارات، فليفضل السيد الأمين مشكوراً.

المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة بإدراج السؤال الفريد الموجه لوزارته مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع الصحة، لالتزامه بالدراسة والتصويت على مشاريع قوانين بلجنة البنيات الأساسية بمجلس النواب، وكذلك طلب السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك بإدراج السؤال الشفهي الوحيد الموجه إليه في آخر الجلسة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس الفريق الاستقلالي يطلب من خلالها تأجيل أسئلة الفريق التي كانت مبرمجة خلال جلسة الثلاثاء 13 يناير 2015 إلى جلسة لاحقة، ومراسلة ثانية من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج حول المداخل المرتقبة لعمالنا بالخارج، والسؤال الموجه للسيدة الوزيرة المكلفة بالبيئة حول جمع وحرق النفايات الطبية إلى جلسة لاحقة، هذه من جهة.

السيدتين الوزيرتين،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يعرف عدد من المستشفيات العمومية تردي الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، إضافة إلى النقص المهول في الأطر الطبية، وضعف التجهيزات، ومحدودية التغطية الصحية التي تخول للمواطنين اللجوء إلى العلاج.

وفي هذا السياق، وكما في علمكم، السيد الوزير المحترم، فقد تناقلت عدد من المواقع الالكترونية، والمنابر الإعلامية، مؤخرا عدة صور ومشاهد مأساوية، تعري الواقع المزري لعدد من المستشفيات العمومية بعدة جهات من المملكة.

وتنويرا للرأي العام، السيد الوزير المحترم، نحن كفريق حركي، نسألكم حول ملاسات هذه القضية، وحول الإستراتيجية الحكومية لتصحيح الاختلالات المشار إليها أعلاه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، الشكر الجزيل للفريق الحركي لطرح هذا السؤال.

أولا، اسمحوا لي بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة، اسكاس أمباركي، اسكاس ذاصبحان الصحاح السترة دالعافية إن شاء الله للجميع.

فتحتو لي هاذ الفرصة باش نوضح بعض الأمور، فيما يخص ذاك الشيء اللي شرت له، السيد المستشار المحترم، والصور والفيديوهات اللي شفناها. صحيح، ولكن، لي نأكد لك من هاذ المنبر أن بعض الصور، أقول بعض، مفبركة، البعض الآخر والفيديوهات، بعض الفيديوهات قديمة وقديمة جدا، منها آخر فيديو اللي كاين دابا هو الهجوم على مستشفى القنيطرة، هذاك عندو أكثر من عامين، وهذاك الناس اللي هجموا، تحاكوا، حكوا عليهم بعام، دوزوا عام وخرجوا.

النقطة الثالثة اللي ابغيت نشير لها، بعض الفيديوهات اللي تنسرب، وبعض الصور لا علاقة لها مع المغرب، أقول لا علاقة لها مع المغرب، خاصة صورة اللي تنشرت على إطار واسع اللي تتوري واحد الشاريو فوق منو شي زليجات، إلى لاحظتي ذاك الزليج اللي فوق ذاك الشاريو، ما تبتصعش عندنا، وهذاك الصورة بانت في الإنترنت في واحد دولة بيترو دولار مجاورة لنا يوم 18 أكتوبر 2014، وناضت عليها ضجة في هاذ الدولة القريبة منا، لا علاقة لها مع المغرب، وأنا أتساءل اعلاش؟ ولكن كاين صور حقيقية، كاين صور حقيقية.

- الأجوبة الكتابية: جواب واحد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نشعر الآن.. في أي إطار؟ في إطار تسيير الجلسة، تفضلوا لكم نقطة نظام، تفضلوا.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

السيد الرئيس،

ورد في ما سمعناه من طرف الأخ الأمين أنه الفريق الاستقلالي أرسل إلى المجلس اعتذار الفريق، فأنا عنصر من الفريق الاستقلالي، وأنا حاضر، وما ورد لديكم هو يعني فقط من كتبه، يعني نفسه، ولا يعني الفريق في شيء، لأنه الفريق الاستقلالي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتغيب عن جلسة دستورية، لأن فيها ضرب للدستور وما يحتوي عليه.

فأنا أسجل، باسم حزب الاستقلال، الغياب، لأنه لا يستحق هذا الغياب، هو غياب ربما لست أدري نوعه، ولكن اغتنمها فرصة لتقديم التهانى إلى جميع المغاربة، عرب وأمازيغ، بالذكرى الجديدة للسنة الأمازيغية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

غير لعلمكم أن رئاسة المجلس توصلت برسالة موقعة من طرف السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، يجبر من خلالها باعتذار أعضاء الفريق، هل كلهم؟ هل جلهم؟ هل بعضهم؟ هذا سوف لن ندخل فيه في إطار الجلسة العامة، هذا موضوع يهم الفريق.. لا، هذا يهم الفريق، هذا يهم الفريق. احنا سجلنا الرسالة، وأخبرنا بها، ولكم واسع النظر.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 14 سؤالا، اثنان منها آنيان، موجهان لقطاع الصحة والسياحة، واثنان عشر سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الصحة، السياحة، العدل، التعليم، التعليم العالي، التجهيز والنقل، الطاقة، التضامن والمرأة، الثقافة، المغاربة المقيمين بالخارج، الصناعة التقليدية، الوزارة المكلفة بالماء.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصحة حول تردي الخدمات بالمستشفيات العمومية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

هاذك راه...

فيما يخص، السيد الوزير، المستشفيات، احنا نتطلبو كفريق حركي، نتطلبو باش يكون عندنا مستشفيات ديال الأم والطفل بهاذ المناسبة، السيد الوزير، يكونوا مستشفيات خاصة ديال الأم والطفل، لأن إلى امشيتي لقسم الولادة راه تلقى 3 ديال النساء اللي ابغاو يولدوا جالسين، إما تلقى جوج فوق من ناموسية ولا 3 جالسين فوق ناموسية، ولا تلقاهم مفرشين الأرض، هذا هو اللي كياسفنا، هذا هو اللي كبحزنا في خاطرنا، السيد الوزير. ولهذا، نتطلبو واحنا ما تنكروش المجهودات اللي كتقوموا بها.

إلى امشينا، السيد الوزير، للمستشفى ديال محمد الخامس درتوه كلو بيان احوال السجن المدني، إلى كان ما عندناش الأمن وما عندناش الثقة في المواطن اللي كيولوجوا هاذ اسميتو، راه كلو بيان احوال إلى دايرين سجن مدني...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

بعجالة، أنا أؤكد مرة أخرى أنا ما قلتش الصور ما كاينينش كلها، راه قلتها لك، كقول لك البعض غير صحيح، وخاصة هاذي اللي تداولت بواحد الطريقة، هذاك كذب وماشي تصاور ديال المغرب، هذا لا يعني ما كاينينش، هذا لا يعني ما كاينش المشاكل... إلى آخره.

غير ابغيت نأكد من هاذ المنبر، وما عنديش الوقت باش نقول لهاذ الناس بكل تواضع نتحترمهم، راه الناس اللي ضامنين بهاذ الممارسات غنغيرو المسار ولا غناخذ إجراءات اللي صبحت ما تتعجبش البعض والبعض فقط، راهم غالطين، راه هاذي هي المسيرة، وحتى تسالي هاذ الحكومة ونسالي معها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي يتعلق بالوضع الصحي للنساء الحوامل بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

يتسم المشهد الصحي بالمغرب بأوضاع مقلقة، من أبرزها الظاهرة المتمثلة

فأشنو درنا كوزارة؟ بكل صراحة قبل ما نقول لك آش درنا، راه كاين إنجازات إيجابية جدا اللي حققتها الحكومات السابقة، وحتى هاذ الحكومة حققت البعض منها، واحنا غاديين في هاذ الاتجاه.

آش درنا؟ سولتيني بالضبط فيما يخص هاذ الصور وهاذ الشئ اللي بان، فاحنا ما عمرنا انكرنا هاذ المشاكل اللي كاينين في القطاع، أنا شخصيا أمامكم ما عمرني نكرت النقائص، الهفوات والمشاكل، ولكن قولنا وفعلا نتحاولو تدريجيا نلقاو لها يعني الحلول.

فيما يخص آش درنا؟ صيفطنا لجان تفتيشية، فين ما بان شي صورة، قالوا لنا شي صورة، نأكد من هذا المنبر هاذ المفتشين اللي تمشيو ماشي باش يقنيو وينبشوا اشكون الطيب، اشكون الفرملو اللي صيفط الصورة، لا، ما يهمنيش أنا هذاك الشئ، حرية التعبير الله يعاونهم، بالعكس احنا ابغينا نلقاو إلى كان هفوات ومشاكل باش نصحوها، تنصيفطو هاذ المفتشين، إلى لقينا شي (table d'opération) مثلا ممرسة خصنا نشريوها، شي حاجة خصها تعالج تعالج، وليني أؤكد هاذ المفتشين ما تمشيوش باش نبشو ونقلبو اشكون صيفط ولا هذا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة.. هل هناك تعقيب؟ في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الوزير.

احنا نتشكروكم على الصراحة ديالكم، السيد الوزير، لأن فعلا احنا هاذ الشئ عهدناه فيكم، وفي الحقيقة كقولوا المسائل اللي هي معقولة، والمسائل اللي خدمتو راها معروفة، واحنا حتى احنا كنعرفوها والمغرب كلو تيعرفها.

السيد الوزير،

احنا اللي ابغينا نقولو لكم بأن هي الميزانية اللي متخصصة لوزارة الصحة راه لا تساوي شيء، السيد الوزير، مقارنة مع.. احنا مع التعليم، حقيقة مع التعليم، ولكن الصحة، السيد الوزير، هي قبل كل شيء، قبل لا تعليم ولا مسائل.

السيد الوزير،

احنا هاذ الصور هاذي فعلا كاينة، إلى ابغيتي نعطيوها لكم راه كاينة حقيقية، راه ماشي ما كايناش، إلى امشينا، السيد الوزير، غير للمستشفى، نعطيك غير واحد المثال صغير، هو المستشفى ديال محمد الخامس، راه من شهر 7 اعطيني، السيد الوزير، واش تبرمج واحد في (la programmation) ديال المركب الجراحي؟ راه ما كاينش، إلا المستعجلات، إلا إلى كان شي واحد مستعجل ولا شي حاجة هو اللي تيدخلوه لهاذ (le bloc)، وراه إلى لقيتي هاذ الشئ والمسائل ماشي هي

الأمهات والأطفال، اللي فيها 6 ديال المحاور، وتوحدوا 50 إجراء اللي تتهم أولا وقبل كل شيء المناطق النائية، العالم القروي، اللي منها مثلا كانت الحكومة السابقة مثلا كنعطي المجانية للعملية القيصرية باش تولد المرأة، الحكومة الحالية خلايتها، ثمنتها، ثمنت هاذ الجهود ديال الحكومة السابقة، زادت عليها مجانية الفحوصات المخبرية، زدنا عليها يعني المجانية لتشمل أيضا التكفل بالمضاعفات الصحية، يعني (les complications)، إلى آخره، فإعطاء الأولوية للأوساط الفقيرة والمهمشة والأقل تغطية في مراقبة الحمل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.
الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد أبو بكر عميد:

السيد الوزير،

غير في التعقيب ديالي، اعترفو بأنه كايينة اختلالات، كايينة اختلالات ومن أسباب هاذ الاختلالات والعواقب ديالها هي مجانية الصحة، ملي التدهور ديال الوضع الصحي للنساء والأطفال، بحيث كما أسلفت وفاة ديال 4 نساء كل يوم أثناء الحمل والوضع، مما يعني 1500 وفاة في السنة. ولذلك، فإن تبعات الحمل والولادة تعد السبب الرئيسي في الوفيات، فهي أكثر ارتفاعا بـ 5 مرات من النسبة المسجلة في الأردن مثلا، ومرتين ونصف بالنسبة للمسجلة بمصر.

وكذلك بخصوص أسباب الوفيات، تشير إلى المعطيات الرسمية إلى أن 33% من الأمهات تأتي بسبب حصول نزيف، كما سبق أن ذكرتم السيد الوزير.

السيد الوزير،

غير باش نتم التدخل ديالي في التعقيب، غادي نتابع ما جاء في السؤال اللي كان سبقتي زميلي اللي سبق فيما يخص مستشفى محمد الخامس بأسفي، فهو يعاني من نقص في الموارد البشرية، السيد الوزير راه كارثة، راه ما كاينش أطر، راه نهائيا ما كاينش أطر، راه كما جا في التدخل ديال الزميل ديالي راه كاين نقص في الأطر، نقص في المعدات، نقص على جميع النواحي.

المدخل الرئيسي، السيد الوزير، ما اعرفتش كيفاش هذاك المدخل بحال أنه ما اعرفتش فين داخل الإنسان، بحال ما عندوش كاع الهيئة ديال مستشفى.

مصلحة المستعجلات، السيد الوزير، كلها اختلالات، ما كاينش، كنتجي واحد الوقت مع الوحدة ولا الجوج نتاع الليل ما كنتلقاش اللي يتذاكر معك نهائيا، كاين فراغ، السيد الوزير.

مستودع الأموات حالة يرثي لها، السيد الوزير، راه الريجة عاطية من

في وفاة امرأتين كل يوم بسبب تعقيدات أثناء الولادة، وهو ما أكدته آخر تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ويرتفع هذا العدد في الوسط القروي مرتين مقارنة مع الوسط الحضري، وهو ما يعتبر مؤشرا سلبيا للغاية عند كل تقييم للمنظومة الصحية ببلادنا، حيث يبلغ عدد وفيات الأمهات في المغرب 112 حالة وفاة ضمن كل 100 ألف ولادة حية، وتشكل نسبة الوفيات في العالم القروي الثلثين من هذا العدد.

فما هي الأسباب التي تحول دون خضوع هؤلاء النساء لمراقبة طبية مستمرة أثناء الحمل؟

وما هي التدابير المتخذة على مستوى المرافق والتجهيزات الصحية وكذا الخدمات والتأطير الطبي؟

ثم ما هي التدابير المتخذة حاليا ومستقبلا لتقليل من حالات الوفاة عند الولادة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أسباب وفيات الأمهات اللي شرت لها، السيد المستشار، لا في السؤال ديالكم وأنا عاودتها، هي النزيف واضطرابات ارتفاع الضغط الدموي والتعفن اللي قتلوها اللي أشار إليها تقرير الأمم المتحدة للسكان في نيويورك، هي نفس الأسباب التي تؤدي للوفيات في جميع دول العالم: النزيف، ارتفاع الضغط الدموي، التعفنت.

وثانيا، أكدت عليها أنه هاذ يعني الأسباب يمكن لنا نتفادوها، وقالها حتى التقرير.

ثالثا، أشرت إلى الفوارق والتفاوتات اللي كاينين بين العالمين القروي والحضري في المغرب، الثلثين ديال الوفيات في العالم القروي، أكثر مما هو في العالم...

فأش درنا؟ أولا أشنو هما الأسباب في المغرب؟ كاينين غادي نقول ربما سببين، السبب الأول يتجسد في محددات اجتماعية مرتبطة بالصحة، هي الطرق، التعليم، الوضعية الاقتصادية، العادات، التقاليد، هاذي ولايني ما كتلعبش واحد الدور مهم جدا، ولكن السبب الثاني هو اللي تيمم المنظومة الصحية والاختلالات اللي كتعرفها كلها، واللي شرت لها واللي خصنا نعملو بجديّة باش نقصو من هاذ الوفيات.

فالوزارة والحكومة الحالية تيمنا للمجهودات اللي قامت بها الحكومات السابقة، كان مخطط العمل 2012-2016 لتسريع وتيرة تقليص وفيات

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

الفريق الاشتراكي، اليوم، يتقدم بسؤال حول التقرير الصادر عن المجلس الأعلى للحسابات الذي أكد أن طريقة استيراد المواد البترولية يتسم باختلالات عميقة، مما يجعلها مصدر تهديد للأمن الاقتصادي والاستراتيجي للمملكة.

ولعل التدبير لهاذ المسألة بطريقة تخفض من حجم الاستيراد الذي يصل إلى 96% من حاجياتنا الوطنية، يضاف إلى ذلك، السيد الرئيس، عدم توفر بلادنا على موائئ تتسع لرسو ناقلات النفط الكبرى، مما يترتب عنه ارتفاع كلفة النقل وتحمل خزينة الدولة لجزء من غرامات التأخير الناتجة أو المترتبة عن تفرغ السفن.

تقريبا على هذه المعطيات، نسائلكم، السيد الوزير، عن ما هي الأسباب التي تحول دون مراقبة المصالح العمومية المختصة لمختلف مراحل وإجراءات وشروط التوريد الممنوح لشركات القطاع الخاص، وهل ستبادر الحكومة إلى إطلاق مشروع يمكن بلادنا من ميناء للغاز الطبيعي قصد تأمين وتديبر مخزون احتياطي يجنب المملكة من المخاطر التي يمكن أن تهدد الأمن الاقتصادي الوطني؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد رئيس الفريق.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعامرة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين على طرح هذا السؤال. سأقدم ببعض التوضيحات فيما يتعلق بهذا المجال لأن السؤال فيه شقان:

أولا يتم تزويد البلاد بالمواد البترولية السائلة بواسطة المصفاة المحلية بالمحمدية في حدود 70% بالنسبة لكل المواد مجمعة، ويتم تغطية الباقي عن طريق الاستيراد، والاستيراد خاصة عندنا في مادة الغاز الالي تستوردو تقريبا 50%، إذن إلى اخذنا ما تنتجه المصفاة مع الاستيراد، هذه كلها بطبيعة الحال تقع مراقبتها من طرف المصالح المختصة أساسا الوزارة.

بالنسبة للمخزونات الالي تتوفر عليها على مستوى شركات التوزيع،

برا، راه هاد الشي لا يطاق.

السيد الوزير،

غادي نمشي بعيد اشوية ونرجع للعالم القروي، السيد الوزير، العالم القروي هاد الشي راه في المدينة كايين وبالأحرى في البوادي، البوادي راه ما شاء الله، راه حتى الأطباء ما كايينش، ونسوق لك، السيد الوزير، مثل في الجماعة القروية ديال احضر التي أتشرف برئاستها، طبيب ما كايينش، كايين 16 ألف حتى 20 ألف ديال السكان وما عندهمش الطبيب، كيضطروا ينتقلوا 60 كلم حتى 70 كلم، هادي غير في حالة المرض العادي، وبالأحرى إلى كانت الوفيات تقدر تموت المرأة كاع في الطريق.

السيد الوزير،

الله يجازيكم بخير كنتمسو تصححو الوضعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

بعجالة، فأنا مستشفي محمد الخامس زرتو هادي المرة الثانية اللي كنت زرتو، أنا اللي كنت شفت كان على حساب الإخوان المستشارين ولا النواب اللي كانوا حاضرين مع المشكل الأول والأخير كان الموارد البشرية اللي حاولنا نعالجو واحد الجزء منها، ثانيا كان التجهيزات البيوطبية وكنت عارفها ودينها معنا، هذا لا يعني أنه استجبنا لكل شي، ربما لو احد (le pourcentage) صغير يزاف، ولايني أنا نواعدك أنا غادي ندير مجهودات أكبر لأن الخصاص والنقائص على الصعيد الوطني.

فيما يخص ما قلته حول وفيات الأمهات، فما خصش تفهم غلط، فرغم كل كتقول لك مخطط وطني، مخطط... إلخ، كتحاولو ما أمكن، فأنا غير راض تماما على النتائج، فاشكون فينا غادي يرضى ولو بوفاة واحدة من أمهاتنا أو أخواتنا أو جاراتنا، حتى واحد ما يرضاها، غير وحدة، بلا ما نوصول لـ 112 على كل 100 ألف.

فاحنا نتحاولو ما أمكن بطريقة علمية على الأجرأة ديالها على أرض الواقع أنه هاذ المخطط اللي ابدينا في 2012 أنه ابدينا في التقييم ديالو هاذ المخطط باش نشوفو أشنو هما النقائص ديالو باش نحاولو نعالجو الأمور تدريجيا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على المساهمة.

نتنقل إلى السؤال الموجه على السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وموضوعه استيراد وتخزين المواد البترولية.

المشروع يخرج إلى حيز الوجود، لأن العبرة ليست بالنوايا وإنما العبرة بالتنفيذ، ابغينا انعرفو واش 2015، 2016، أو بداية الأشغال، احنا نساءل، واحنا دورنا أيضا نساءل الحكومة لنصل إلى الحقيقة، ونحن معكم من أجل إخراج هاذ المشروع الهام اللي في الحقيقة غادي يعطي واحد الدفعة قوية، واللي غيكن المواطنين المغاربة من الاستفادة الفورية من هاذ الثروة ديال الغاز الطبيعي، وحتى يتمكن المواطن المغربي إسوة بالمواطن في البلاد المجاورة من أن يستفيد من الغاز الطبيعي بكيفية ميكانيكية وآلية، وأيضاً التدفئة لأنه لا قدر الله إلى جات غير شي نزلة البرد المواطن يعانى وخاصة في المناطق ديال الأطلس والمناطق الجبلية وفي المغرب العميق. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في بضع ثواني للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

على الشق الثاني اللي تكلم عليه السيد المستشار، أنا كنت التزمت في بداية التعيين ديالي كوزير أتني نخرجو، في بحر السنة خرجتو، الإشكال اللي فيه هو أنه عندو آجال ما يمكنيناش نختصروها على مستوى البنى التحتية، لكن اللي نأكد أن البدايات ديال الاختبارات غتكون في 2020، إن شاء الله، وغادي تيجي بالضبط مع انتهاء العقد اللي عندنا فيما يتعلق بـ (SONATRACH¹) وفيما يتعلق بـ (le gazoduc) ديال مغرب أوروبا إن شاء الله تعالى، واحنا نتقدرو أن غنحتاجو 5 مليار أمتار مكعبة، وهي مقدور عليها إن شاء الله على مستوى السوق الدولية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، وشكرا على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموالي الموجه إلى السيد وزير السياحة حول مآل فندق "جنان بلاص" بفاس. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن سليغوا:

شكرا السيد الرئيس.
السيدات الوزيرات،
السادة الوزراء،
زملائي المستشارين،

عندنا 30 يوم من الاستهلاك من المواد السائلة و28 يوم من غاز البوتان. فيما يخص حجم الاستيراد، هاذيك 96% في الحقيقة تتعلق بالطاقة بشكل عام، وهاذ حتى 96% ما ابقاتش، الآن تقريبا احنا حوالي 93%. أما فيما يتعلق بالمواد السائلة، كما قلت للسيد المستشار، فعندنا تقريبا 70% عندنا يعني محليا، لأن الطاقة الإجمالية ديال تكرير بالنسبة للمصفاة ديال لاسمير حوالي 10 المليون ديال الطن.

بالنسبة لغاز البوتان، صحيح الاستيراد تقريبا كبير، لأن عندنا 2 مليون ديال الطن، وهاذ الاستيراد ديال هاذ الغاز ديال البوتان تيجعع لواحد المسطرة دقيقة هي مسطرة قبلية، عكس المواد السائلة اللي كانت مسطرة بعدية، ولكن على كل حال كما يعلم السيد المستشار هاذ المواد السائلة كلها خرجت الآن من صندوق المقاصة، بحيث لم تعد الدولة تتحمل فيها.

عندنا بعض الغرامات ديال التأخير، وهذا صحيح، غرامات ديال التأخير لأنه احنا نتحملو المسؤولية فيما يتعلق بغاز البوتان، ولكن إذا ما قورنت بحجم ما تصرفه الدولة اللي هو تقريبا أكثر من 15 مليار ديال الدرهم ديال المقاصة، إذن لا تمثل شيئا.

الشق الثاني وهو شق مهم جدا، السيد المستشار، شرتو له، انطلاقا إن شاء الله من هاذ الأيام غادي البلاد ديالنا شرعنا في الغاز الطبيعي المسال، غادي نبنو محطة في الجرف الأصفر، وغادي يكون فيها البنات التحتية ديال هاذ الاستقبال، وغايكون الأنبوب، وغادي يكون بطبيعة الحال محطات كهربائية، وهذا واحد المشروع ديال 40 مليار ديال الدرهم شرعنا فيه، غادي يتدار إن شاء الله في السنوات المقبلة، وهو اللي غادي يخلي بلادنا ما تبقاش مرتبطة بالاستيراد من دولة معينة إن شاء الله وتعالى.

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نحن كفريق اشتراكي نثمن هاته الجهودات، ونشكركم على هاته المعطيات الدقيقة التي من خلال إجابتم على هذا السؤال أفدتم الرأي العام الوطني حول حقيقة هذا الملف، ولكن، السيد الوزير، لابد لي أن أشدد من هاذ المنبر على أنكم أكدتم من خلال جوابكم على أن البلاد ديالنا إن شاء الله ستعرف تشييد هاذ المشروع الضخم الكبير في منطقة الجرف الأصفر.

احنا ابغينا انعرفو كعارضة الأجل الزمني إن شاء الله اللي يمكن لهاذ

¹ Société Nationale pour la Recherche, la Production, le Transport, la Transformation, et la Commercialisation des Hydrocarbures (Algérie)

كنتماو باش شركة التدبير (CDG²) تحترم هاذ المرة هاذ الموعد كما قلت لأنه لأول مرة كانوا طلبوا 18 شهر، ورجعت 30 شهر، والآن 36 شهر، يعني أكثر من ثلاث سنوات، ولحدود الساعة ليس هناك أثر باش يمكن لو يتحل.

كنتني باش هاذ المعلمة ديال "جنان فاس" يحاولوا يعطيوها مجال الفنادق العالمية، شي مسير اللي هو عالمي باش يكون في المستوى، تصور ثلاث سنين وهو مغلق، ولحد الآن جميع العمال كيتقاضوا، حقيقة هذا من حقهم، ولكن راه ما كين لا تأطير ولا.. لو استعملوا هاذ الإصلاحات قبل الإغلاق، قبضوا هاذ الشركة العالمية اللي يمكن لها تسير واعطاوها ذاك كذا و30 مليار اللي هو دابا تخسر عليه، كتنظن بأن هاذ الشركة، كان يمكن هاذ الشركة العالمية غادي تكون وجداتو في أقل من 18 شهر.

ولكن مع الأسف دائما احنا كنعرفو بواحد المسألة لأنه ملي كيكون المال العام ما كتكونش واحد الكيدة ديال المسيرين، وهاذ الشي في بعض المؤسسات، هاذي بكل صراحة خصنا نصرحو بها، لأن لا يعقل بأن كذا و30 مليار امشأت على واحد المعلمة، ولحد الآن خطرة 18، خطرة 30، خطرة 36.

بالنسبة ل"قصر الجامعي"، هل يعقل "قصر الجامعي" يغلق بدون برنامج، لا بالنسبة ديال متى ستبدأ الأشغال؟ ومتى ستم الأشغال؟ إذن جوج ديال الفنادق بمدينة فاس مغلقين، على الأقل خصنا نعرفو واحد الرؤية بالنسبة لهاذ الفنادق فوقاش غنبدا هاذ الأشغال بالنسبة ل"قصر الجامعي"، وفوقاش غنتهي؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

لا، هي بالنسبة، السيد المستشار المحترم، بالنسبة لحقوق العمال هذا تحسب لصندوق الإيداع والتدبير، لأنهم حافظوا على الأجور ديال العمال وعملوا حتى مخطط ديال المغادرة الطوعية، وتقريبا واحد 22 مليون ديال الدرهم اللي هي مشات في هذا الإطار هذا، 97 ديال المستخدمين اللي استافدوا منها، هذا يحسب لهم.

ولكن أنا معك بأنه كان هناك تقصير بالنسبة لمدة الإنجاز وكذلك البحث على المسير، الآن وصلوا أنهم يوجدوا مسير، اللي هو شركة عالمية بمواصفات عالمية، ما غاديش نعملو لها الإشهار هنا، ولكن أعني أنه لقاوها، ولكن في نفس الوقت احنا كنا كنجاولو أنه ما يتم إعادة تجديد وتأهيل قصر الجامعي حتى يكون "جنان بلاص" افتح، باش يكون عندنا واحد الطاقة

السيد الوزير المحترم،

تعتبر بلادنا قبلة سياحية بامتياز، وخصوصا المدن التاريخية على رأسها مدينة فاس العريقة، حيث أن عدد الأسرة بالمدينة محدودة بالمقارنة مع سمعتها التاريخية والسياحية، نجد أن أهم الفنادق المصنفة بالمدينة هي مغلقة من أجل الإصلاح، وعلى سبيل المثال فندق "جنان فاس" الذي هو منذ ثلاث سنوات، والآن تنفاجاً كذلك قصر الجامعي فهو مغلق.

السيد الوزير،

إلى متى سيبقى هذا التأخر مستمرا في إصلاح هذه المعلمة السياحية، خصوصا أن مدينة فاس ستحتضن خلال الأشهر المقبلة مهرجان الموسيقى العريقة، ومؤتمر دولي للمدن التاريخية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

بالمناسبة سنة أمازيغية سعيدة 2965، وعلى المغاربة باليمن والبركات. بالنسبة لهاذ السؤال ديال جنان بلاص هو بالفعل أنه الوقت اللي تم الإغلاق ديالو في 31 يناير 2012، كان التزام من صندوق الإيداع والتدبير اللي هو في الملكية ديالو باش يدير 18 شهر ديال إعادة التجديد ديالو. مع الأسف نظرا يعني للإشكالية ديال الإنجاز، وكذلك راه مجهود استثماري كبير جدا، فيه 380 مليون ديال الدرهم، ولكن كذلك نظرا أنه لأنه ما كانوش لقاو اللي غادي يعمل التدبير، الآن لقاو اللي غادي يعمل التدبير، بهذا هو خصك لابد أنك كتكون معك هذالك اللي غادي يدير التسيير والتدبير باش يمكن لك تدير المواصفات اللي تبيغها.

لهذا، كان واحد تعطلوا شي اشوية في الإنجاز، الآن ثلاث سنوات، الالتزام ديالهم هو أنهم غادي ينجزوا إن شاء الله في ماي 2015، غادي يخلصوا عملية التجديد، وغادي يكون هذا إضافة لما يلعبه هذا الفندق ديال "جنان بلاص" من أهمية بالنسبة لمدينة فاس.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة.

المستشار السيد الحسن سليغوا:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات.

² Caisse de Dépôt et de Gestion

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

بالفعل أن المنتجع ديال اشبيكة تمت الاتفاقية عليه في 2007، ونظرا لظروف اقتصادية ودولية المستثمر لم يفي بالتزاماته في الوقت المحدد، وتم إعادة جدولة المجهود الاستثماري في 2012 ودخول صندوق الإيداع والتدبير مع شركة (ORASCOM) وكذلك شركة أخرى باش يكون واحد المجهود استثماري جديد.

الإشكالية اللي مطروحة أشنو هي؟ وهو الآن هناك مجهود استثماري باش يمكن لنا أننا نوصولو إلى 3 فنادق، مع العلم أن الاتفاقية الأساسية فيها 8 ديال الفنادق.

الآن آش تيقولوا المستثمرين؟ تيقول لك احنا غادي نعملو هاذ 3 الفنادق وتسلموا لنا الأمور وغادي من بعد عاد غنتذكرو على المراحل الأخرى، احنا لا يمكننا هذا، لأنه ابغينا أنه يتم إنجاز المحطة بكل فنادقها في الفترة اللي غادي نتفقو عليها، يعني أنه 3 الفنادق الأولى غادي تنجز في 2016-2017 في غضون هاذ الأشهر هاذي، وبعدها يتم كذلك إنجاز الفنادق الأخرى، لماذا؟ باش تكون عندنا واحد الطاقة إيوائية مناسبة في واد اشبيكة اللي غادي يمكن لنا نجيبو الطيران لطانطان وكلميم باش يستعملوها، اللي غادي يمكن أنه يهتموا بها مروجي الرحلات، باش غادي تكون عندنا محطة بكل المواصفات الدولية، محطة ديال ثلاثة ديال الفنادق، وديال تقريبا 1500 حجرة، غير ممكنة في واحد المنطقة اللي هي منطقة ديال طانطان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الفريق الدستوري، السي المهدي زركو.

المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الوزير،

احنا كنعرفوا بأن المشروع هو موقع استراتيجي، والنهار اللي استبشر الجميع بأن هاذ المشروع غيتم، وتدخلت الحكومة السابقة، والحكومة الحالية أكدت بأن المشروع غيتم، وكان أمل كبير لسكان طانطان وسكانة الجهة وسكانة الأقاليم الجنوبية كلها بأن هاذ المشروع غيتم في أحسن ما يرام.

لكن، الواقع بعيد من هاذ الشي اللي نقولو. الناس، السيد الوزير، ماشوا عن أرضهم، الأرض بقت خالية، ما استفادوا منها السكان اللي كانوا فيها، المشروع ما تنجز، حتى لحد الساعة ماعرفنا إمتى غيتم هاذ المشروع. ونفس الإشكالية كاينة في الشاطئ الأبيض، ربما السؤال ديال الشاطئ الأبيض، راه جاي، إن شاء الله، ونتمنا يكون عندك السؤال موفق.

إيوائية ديال 5 نجوم بمواصفات كبيرة، ومع الأسف أنه الآن تم الإغلاق ديال (Palais Jamaï)، وغادي يكون واحد الفترة ديال 4 أشهر ولا 5 لانتظار الفتح ديال جنان بلاص.

غير بالنسبة لـ (Palais Jamaï)، كايين التزام من المكتب الوطني للسكك الحديدية أنه سوف لن يتجاوز 18 شهر في التجديد ديالو، وإن شاء الله غادي نعملو معهم باش يكون في هذا الإطار هذا، خصوصا أنه هناك التزام ربما بالتسيير من طرف المؤسسات التابعة لها.

نحن ساهرين باش يمكن لنا أنه في فاس تكون فيه، لأنه فاس بالنسبة لنا هي قبلة سياحية ذات قيمة عالية، باش يمكن لنا أنه هاذ الفندقين يكونوا مؤهلين بالنسبة لمدينة فاس، ويكون كذلك التجديد دياهم، ولكن بالنسبة لجنان بلاص هناك التزام مهم وحقيقي الآن بأنه في ماي غادي يتم الانتهاء من الأشغال وغادي يكون هو مفتوح، ومفتوح لأنه سيؤدي إلى الرفع من الطاقة الإيوائية للمدينة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موجه لكم أيضا السيد الوزير، يتعلق الأمر بمنتجع واد اشبيكة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، فليفضل أحدهم مشكوروا.

المستشار السيد المهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا وقبل كل شيء سنة سعيدة أمازيغية للإخوة الأمازيغ وللشعب المغربي قاطبة، وإن شاء الله سنة الخير وجمع الشمل والبركات على الشعب المغربي وعلى الأمة المغربية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

ارتكزت إستراتيجية المغرب السياحية للمناطق الجنوبية في إنشاء منتجعات فخمة كاملة المرافق لتشجيع السياحة الشاطئية، من بينها منتجع واد اشبيكة بإقليم طانطان. هذا الحلم الكبير الذي كان من المفترض تسليم مفاتيحه في نهاية 2012، غير أن ذلك لم نلمس منه أي شيء على أرض الواقع إلى هذه الساعة.

من هنا نساءلكم، السيد الوزير، عن أسباب هذا التأخير، وما مصير منتجع اشبيكة والشاطئ الأبيض؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة. ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات، وموضوعه تنفيذ الأحكام القضائية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس. من المعلوم أن مرحلة تنفيذ الأحكام القضائية هي أسنى مرحلة في مسطرة إحقاق الحقوق، من حيث كونها الهدف المتوخى من اللجوء إلى القضاء، ومن تم أمكن اعتبارها بمثابة المعيار الأساسي لصدقية القضاء. لذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لتنفيذ الأحكام القضائية الحائزة لحجية الأمر المقضي به. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنتفق معكم بأن تنفيذ أحكام القضاء يشكل دعامة محورية في بناء دولة القانون، لأنه كل متقاضي إلا ويستهدف تحقيق غاية، وهي استصدار حكم يؤكد مصالحه ويحميها، ولكن أيضا أن يصل الأمر إلى أن ينفذ ذلكم الحكم. هناك صعوبات تعترض أحيانا مسطرة أو مساطر التنفيذ، منها ما يرجع إلى تراخي المكلفين بالتنفيذ، منها ما يرجع إلى ممانعة المحكوم عليهم، منها ما يرجع إلى أسباب خارجية عن إرادة الجميع، كما الحالة لما يتعلق الأمر بعدم وجود ما يجز لما كتمشيو نستوفيو جميع المساطر ديال التنفيذ الجبري. بالنسبة للمجهودات التي قمنا بها ونقوم بها، فطبعا أهم ما سنستقبل به، إن شاء الله تعالى، المستقبل هو ما سيتضمنه مشروع قانون المسطرة المدنية الذي انتهينا من صياغته، والذي تضمن مجموعة من المقترحات والمستجدات، التي من شأنها أن تجعل التنفيذ - إذا حسنت النيات - ميسورا وممكنا، إلا في الحالات التي ستبقى من غير الممكن تنفيذها لأسباب خارجية عن إرادة الجميع.

وبالطبع، فإن الإحصائيات التي تتوفر عليها تشير إلى أن هناك مستوى من التنفيذ في تصاعد، وأنه وإن كان الأمر لم يصل للمستوى الذي نتمناه

السيد الوزير،

احنا اللي كتبغيو بأن الإقليم ديال طانطان اعتمادو أساسا على البحر، الميناء، وهاذ المشروع اللي كان ديال الشاطئ ديال اشبيكة. لحد الساعة، لا شيء يذكر. احنا ابغينا الحكومة أنها، عل الأقل، على الأقل، المدة اللي ابقى لها، وتمناو أنها كاع ما تطول حتى، لأن مادارت لنا والو، على الأقل المدة اللي ابقات منها تبين لنا اشوية ديال البركة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير السياحة:

هاذ الحكومة غادي تطول، كاع لا تسنى، ما يقاش فيك الحال، غادي تطول، إن شاء الله. غير بالنسبة لواد اشبيكة، إلى ابغيتو نرجعو لو، واد اشبيكة احنايا الآن في إطار العمل مع المستثمرين باش يمكن لنا أننا يكون عندنا واحد المخطط لإنجاز جميع الفنادق، على الأقل تكون عندنا واحد الطاقة إيوائية اللي هي محترمة.

العمل راه قايم الآن، يعني أنه (la Marina) راه وصلوا فيها تقريبا واحد 70%، راه 100 مليون درهم، راه تقريبا واحد المجهود استثماني اللي تعمل تمك ديال 300 مليون ديال الدرهم، مازال ما بانوش الفنادق كما ابغيناها، ولكن راه كاين واحد...

إذن، كاين الآن مازال ما اتفقناش فقط على أشنا هو المدة ديال العمل، وكذلك أشنو هو الحدود ديال المستثمر. ابغينا مستثمر اللي هو ينجز لنا جميع المكونات ديال المحطة ديال واد اشبيكة من ألفها إلى يائها، ما يمكنلناش أننا نديرو فقط ثلاثة ديال الفنادق ونمرو لمرحلة أخرى، وما غاديش تكون عندنا.

ابغينا أنه يكون مجهود استثماني متكامل، واحنا كعملو الآن مع المستثمر باش ندفعوه في هاذ الإطار هذا، ويمكن لنا أننا نكملو منها في غضون 2020، مع العلم أنه يمكن لنا واحد المرحلة أولى اللي هي فيها ثلاثة ديال الفنادق، واللي فيها الفندق كذلك، نادي كذلك للسياحة، أننا نشغلو فيها في مدة ثلاث سنوات المقبلة.

هذا ما تيعنيش بأنه ما متهيئش بهاذ المنطقة هاذي، ولكن كانت ظروف اقتصادية اللي هي خارجة عن الإطار ديالنا، كان كذلك إشكاليات عند المستثمرين، خصوصا أن المستثمر الأساسي هو مستثمر مصري، وكانت عندو مشاكل كبيرة في مناطق أخرى من العالم.

الآن، مادام أنه استرجع القوة ديالو، وابغى يعمل في هاذ الإطار هذا، احنايا مستعدين أننا...

السيد وزير العدل والحريات:

أوضح أنه وبالنسبة لعمال مطاحن الساحل، فمن المعلوم أن الشركة المعنية هي محل تصفية، ولما يتعلق الأمر بموضوع التصفية، فمعناه كقولوا الإفلاس، إذن كيتوزع ذلك الشيء اللي كايين، وكايين الأسبقيات، والعمال عندهم واحد الأسبقيات معينة، فلا تقولوا بأنه في هاذ الحالة كيمكن لنا احنا في هاذ البلاد ولا في أي بلاد أخرى نديرو أشياء من المستحيل إعمالها. فندق بلير أسيدي كان حجز في 2010 تنفيذي على المنقولات، كان هناك بيع بالمزاد العلني ما حضر حتى واحد يشري. من بعد كان حجز تحفظي على الأصل التجاري ديال الفندق، ما حضر حتى واحد يشري. من بعد كايين عندنا حجز تحفظي على عقار، راه هي الإجراءات جارية، وتعين خبير وتتناو أن الإجراءات توصل إلى مداها المطلوب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموالي، موجه إلى السيد وزير التعليم العالي، وموضوعه إستراتيجية الحكومة لتكوين الأطر القادرة على إنجاح ومواكبة البرامج القطاعية الكبرى. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اعتمدت الحكومة مجموعة من الإستراتيجيات القطاعية، منها على سبيل المثال "مخطط المغرب الأخضر"، "برنامج Halieutis"، "إقلاع"، "رواج"، "المغرب الرقمي"، "رؤية 2020 للسياسة"، إلا أن هذه الإستراتيجيات الكبرى تحتاج إلى أطر وكفاءات قادرة على استيعابها وإنجاحها.

ما هو موقف الوزارة لتكوين أطر المستقبل للقطاعات المشار إليها؟

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد لحسن الباودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هناك مشاريع كبرى. المغرب بدأ يجني ثمار هذه المشاريع، على سبيل المثال صناعة السيارات، الآن الطائرات، المغرب الأخضر.. وهذا قام

ونسعى إليه، إلا أنه مع ذلك هناك جهود، وهاذ الجهود بدأت تبدو نتائجها واضحة، وسوف نصدر تقريرا تتعرض فيه لكافة نتائج هذه الجهود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنفقوا معنا في الجوهر، ولكن كختلفو في التنفيذ، فالعمال ملي تيكون واحد النزاع وكيبتجؤوا للقضاء كمرحلة من المراحل، وكيستنفذوا كل المراحل القضائية، وما كينفذ لمهم الحكم، فهذا لا يلحق ضررا بالمحكوم له، بل يؤثر على مصداقية الأحكام الصادرة عن الجهاز القضائي، كما يكون له أبلغ الأثر على ثقة المواطنين في القضاء، فضلا عن كونه يمس بهبة القضاء وقدسية أحكامه.

هناك حالات: الحالة اليوم اتناوع ورزازات، 111 عامل وعاملة بفندق "بلير"، اللي 4 سنين هادي وهما اليوم في الشوارع، منهم اللي اليوم هو يحاكم لأن ما عندوش باش يخلص الطريضة تناوع الدار، منهم اليوم اللي ما عندوش باش يقري اولادو، منهم اليوم اللي اعرض كل الأثاث ديالو للبيع للحياة اليومية، وبالتالي غير معقول بنقاو كنتظرو.

كذلك عمال "مطاحن الساحل" اللي معتمسين قدام الوزارة، هادي مدة أيضا، وبالتالي اليوم، السيد الوزير، للأسف لا قيمة لهذه الأحكام إلى كانت لا تنفذ.

أيضا الحكومة اللي صائمة عن الحوار الاجتماعي، واللي عاجزة اليوم على حماية حقوق العمال والحق في العمل النقابي، كندعونا اليوم أن نتساءل عن مصير السلم الاجتماعي.

لذلك، نطلب منكم، السيد الوزير، العمل على تنفيذ الأحكام. لو هاذ العمال اعتصموا في هذه الوحدات، لكان مصيرهم التكنيل والاعتقال والسجن، السجن بطبيعة الحال بدعوى الفصل 288.

لذلك ندعوكم، السيد الوزير، أتم الرجل الحقوقي إلى حماية حقوق الطبقة العاملة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب، تفضلوا.

تتكون علمية، تمشي تيدير ثاني تدريب في واحد القطعة أو لا في واحد الضيعة، باش يكون على الأقل مآمن بأنه بعد ما غادي يخرج هو غادي ينتج في القطاع اللي كاين.

احنا اللي تنتمناو بالنسبة للتعليم العالي، الآن، معالي الوزير، وهو يكون تكامل، لأنه، افهمتي، راه تنبقاو في النظريات، تنبقاو في النظريات، تمشيو نتكلمو على الأطباء، الأطباء بعد ما تيديروا التكوين ديالهم العلمي في الكلية، وبعد ما تمشيو يديروا التدراب في المستشفيات، واتما عارفين، معالي الوزير، بأنه افهمتي رؤساء المصالح في المستشفيات ما عندهم شخبتر، ما كايش بحت.

ملي تمشيو، افهمتي، بالنسبة لكلية الاقتصاد، كاين واحد العدد تيجهلوا نهائيا واحد العدد ديال الطرق بالنسبة للتطبيق ديال الأمور الاقتصادية، هذا هو اللي تنطلبوا منكم، معالي الوزير، باش تكون الأمور، افهمتي، النظرية تطابق التطبيقية، باش يكون عندنا العنصر في المستوى العالي كالدول، افهمتي، الراقية.

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، إن تفضلتم، إن أردتم.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

الله يا ودي، اعطيوني غير الوقت.

أنا باغي نبشر المغاربة من خلالكم، عملنا عرض (appels à projets)، عرض للبحوث في مجال الفوسفاط، جانا 293 جواب، منها 223 بتعاون مع جامعات ومختبرات أجنبية، بما فيها الولايات المتحدة وكندا والدول الأوربية، 29 دولة شاركت الجامعات دياولنا، 29 دولة، أعباد الله، شاركت الجامعات ديالنا في البحث العلمي باش يتعاونوا مع الجامعات، خصنا نعتزو بهاذ الشيء اللي عندنا، هاذ الشيء اللي عندنا راه الناس باغين يتعاونوا معه.

حقيقة عندنا نقص، ما قلناش جودنا، الآن المنح زدنا في المنح، زدنا في العدد اللي عندكم، الحمد لله، 270 طالب عندو منحة، غادي يكون عندهم التغطية الصحية.. 270 ألف غتكون عندهم التغطية الصحية، هذا استثمار مع الأسف باقين في المالية تقول لنا استهلاك، هذا استثمار في المستقبل ديال غدا.

إذن، تنبنيو المغرب ديال غدا، تكوين الأطر، تنبنيو المهندسين ديال غدا، وبالجملة، الآن هاذ الجامعات اللي كاينة كليات الحقوق، الآن غنجهزو الجامعات كلها بالأنترنت (haut débit)، باش العلم يهجم على الطالب، الأحياء الجامعية ندخلو لها الأنترنت (haut début)، العلم يهجم على

بأصعدة مغربية، الناس المغاربة اللي ابناو هاذ الشيء، وهاذ المغاربة تخرجوا من الجامعات المغربية، والحمد لله المغرب عندو تنافسية قوية باولادها.

الآن ما نقولوش أننا وصلنا للأهداف اللي كانت مسطرة. على مستوى المهندسين الحمد لله، كان الهدف هو 10.000 وصلنا 12.000، على مستوى الأطباء كان الهدف 3000 طبيب في السنة، الآن يالاه تقريبا 2000 طبيب، الآن تنبنيو كلية الطب في أكادير، كلية الطب في طنجة، ها احنا برمجنا كلية الطب في بني ملال، فتحنا جوج كليات في إطار الشراكة في الدار البيضاء والرباط.

كونوا على يقين أن المغرب غادي يكون في الموعد، وفتحنا معاهد جديدة في تخصصات جديدة مجال الطيران، خص نجيبو معاهد مع التعاون الدولي باش نوجدو المغرب.

إذن، احنا خدامين، الحاجة اللي ما عندناش خص تكون في هاذ البلاد، ما تنبقاوش تحتاجوا المغاربة يرسلوا اولادهم لشي دولة باش يقرأو، خصنا نوفرهم لهم شروط القراية هنا في بلادهم ويبقاو احدا ديورهم.

إذن، احنا غادين في اتجاه نوفر الأطر اللازمة ويكونوا المغاربة، وعيب يبقو عندنا تقريبا أقل من مليون، لأن إلى درنا التكوين المهني، احنا تقريبا 34 مليون نسمة بالمغرب، عندنا أقل من مليون طالب، الناس اللي كيتنافسوا معنا عندهم 2 مليون و3 مليون، إذن خصنا نزيدو في الطاقة الاستيعابية، في عدد الاساتذة، واحنا خدامين.

هاذ الشيء اللي ابدينا في ثلاثة السنوات، أنا كنتحدى شي واحد يقول.. نعطي 6 السنوات مقابل 3. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي، الأستاذ برقية.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير.

لابد أن أنه بما تقومون به في الوزارة وما تقوم به الحكومة، افهمتي، غير بالنسبة للبرامج، إلا أنه، معالي الوزير، لاحظنا من خلال التطبيق، هناك خلل بالنسبة للتكوين التطبيقي بالنسبة للمهندسين وللأطباء، علما أن في عدة دول، حتى بالنسبة لكلية الطب، بعد سنتين الأولى كيمشيو يديروا واحد التدريب ولا تيديروا واحد التكوين مع المجتمع المدني، باش على الأقل يتكون مؤمن بالمهمة اللي غيقوم بها.

بالنسبة للمهندسين كذلك، تمشي إلى كان غادي يكون باش يكون مهندس معاري، بعد سنتين الأولى تمشي تيدير سنة ديال التكوين في الميدان.

بالنسبة للتكوين ديال مهندس فلاحي، بعد سنتين الأولى اللي

من بني ملال حتى للدار البيضاء، وأبشركم أننا أعدنا مخطط جديد للطرق السيارة لـ 20 سنة المقبلة، إن شاء الله، إلى جميع جهات المملكة. بطبيعة الحال ما يمكنش نقولو 100%، ولكن اللي غادا تفتح آفاق كبيرة.

كعنطي واحد الأرقام نبغي ضروري تاخذوها بعين الاعتبار: الشركة ديال الطرق السيار ديالنا، السادة المنتخبين ممثلي الأمة، كنتسال فيها 38 مليار ديال الدرهم، 38 مليار ديال الدرهم، غير باش نعرفو اعلاش كنتناكرو، واحنا ما كرهناش نديرو ابحال بعض الدول اللي كنتديرها (gratuite)، ولكن راه ابدأو كيتراجعوها. 38 مليار باش درنا هاد الاستثمارات ديال الدرهم، غير باش نعرفو. هي الاستثمارات كلها إلى خذينا السابق واللاحق ونزع الملكية، 55 مليار ديال الدرهم، الديون 38 مليار ديال الدرهم.

لكن اللي محم في هاذ الشي وهو أنه ملي كنتكون 100 كلم كترنجو 30 دقيقة، ملي كترنجو 30 دقيقة راه تقريبا كترنجو بين 3 حتى 4 ديال الليترات ديال البنزين، بمعنى - غير كنتقول لكم - من ناحية السلامة هاذ السنة عندنا ناقص 20% من الموتي، 3 المرات أكثر سلامة من الطرق العادية، فإذلك احنا نقولو للمواطنين بطريقة يصبروا معنا، هاذ الشي باش يمكن لنا نستثمرو هاذ 38 مليار، ابغينا نستثمرو، ما كاين باس، بضع دراهم يعطيا وكيشي مرتاح باش يمكن لنا نشميو نستثمرو في آفاق أخرى، مع العلم أن دول أخرى دارت أمور، أشنو تتدير؟ فين ما داز الطريق السيار كيحسبوا اشحال كان الثمن ديال الأرض، مثلا 1000 درهم، ملي كنتدوز الطريق السيار كيعاودوا يحسبوا لها، ولات 4000 درهم كنعطي منها 50% للدولة، أنا هاذي قناعتي، ما كرهتتش أن هاذ القرار ناخذوه، ما يسمى بـ (la plus value)، فين ما كنتدير واحد البنية تحتية كيطلع العقار، الدولة كنتستافد اشوية باش يمكن لها تدير بنية تحتية أخرى.

ولذلك، كمنتي تقبلوا هاذ التسعيرة، وإذا كان شي خلل يمكن لنا نراجعوه. بالمناسبة راه ما زدناش، فقط (TVA³)، وزدنا ذوك الكاميونات الكبار اللي كاميو كيسوى المئات ديال الطوموبيلات زدنا عليهم شي اشوية، أما خلينا نفس التسعيرة اللي كانت، مع العلم أن الحكومة السابقة في (le contrat programme) أنه من بين الأمور تيخصها تزداد في التسعيرة، احنا ما درناش هاذ المقاربة، فقط حاولنا نلامسو القضية ديال القيمة المضافة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.
لكم الكلمة في إطار التعقيب، إن تفضلتم.

الطالب، ماشي يبقى يقلب عليها فين كاينة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة.
ننتقل للسؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه تعريف الطرق السيارة.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد أحمد شد:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

تعرف تسعيرة الطرق السيار تفاوتات كبيرة، ويتجلى ذلك بين الجهات والأقاليم المرتبطة بين شبكة الطرق السيارة، فتسعيرة الطريق السيار الرابطة بين بني ملال وخريكة تعرف 33 درهم، تعتبر جد مرتفعة بالمقارنة مع المسافات بالجهات الأخرى، السبب الذي يؤدي إلى عزوف استعمال هذا الشطر، أي شطر بني ملال خريكة.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

ما هي المعايير المعتمدة في تحديد تسعيرة الطرق السيار؟ وما هو مآل الشطر الثاني لتكملة الطريق السيار بني ملال نحو المناطق الأخرى أو نحو برشيد، مع العلم أنه عرفت مجموعة ديال التأخرات، واحد المدة زمنية ديال التأخرات؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أشكر المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

نبغي نوضح أنه واحد العدد ديال التأخرات فيما يتعلق بالبنية التحتية راجعة بالأساس إلى التأخر في موضوع نزع الملكية، وغيرنا المقاربة أنه نزع الملكية تعطي لها الأولوية، ماشي حتى نطلقو المشروع عاد تنبواو تفكرو في نزع الملكية.

الموضوع الثاني وهو أنه مزيان نعطي.. أولا الشطر، إن شاء الله، قبل واحد 4 أشهر، إن شاء الله، غنبدوا نستعملوه وختكتمل الطريق السيار

³ Taxe sur la Valeur Ajoutée

سنوات كسبنا حوالي 5 ديال النقط، بمعنى ربما الجودة ديال الطرق ربما تؤثر، فعلى أية حال، ولكن حتى التعريفية.

الأمر الآخر الآن درنا دفتر تحملات للباحات، وغنديرو طلب عروض قريب اللي غنديرو كل 20 كلم، ما ابقاتش كل 40 كلم، وغادي نرضو خدمات من نوع خاص اللي خصومهم يجتموها هاذوك الناس ديال... يمكن نقول لك بأن ما تقترحون، السيد المستشار، غناخذوه بعين الاعتبار، وإن كان غتجي الفرصة، إن شاء الله، في المجلس الموقر نتذكرو على هاذ الشئ ديال الطرق السيارة، إن شاء الله، ونعطيك مزيد من المعلومات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، شكرا على مساهمتكم.

وننتقل للسؤال الموالي موجه للسيدة وزيرة التضامن والمرأة، وموضوعه وضعية مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بإيواء الطالبات والطلبة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة الوزيرة،

تلعب مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بإيواء التلميذات والتلاميذ دورا أساسيا في تمكين هؤلاء من متابعة دراستهم في ظروف حسنة، وبالتالي تساهم في التقليل من حدة الهدر المدرسي، غير أن هذه المؤسسات أصبحت تعيش وضعية صعبة نتيجة ضعف الدعم الممنوح لها، سواء من أجل التجهيز أو التسيير، بالإضافة إلى تعقيد المساطر القانونية الواردة في القانون 14.05 القاضي بالترخيص بفتح هذه المؤسسات واستفادتها من دعم وزارتك، عبر إدارة التعاون الوطني رغم هزالته.

لذا، نسالكم، السيدة الوزير المحترمة، عن التدابير المتخذة من وزارتك الوصية من أجل دعم هذه المؤسسات لكي تقوم بالدور المنوط بها، المتمثل في رعاية الطلبة والطالبات، من أجل متابعة دراستهم في ظروف حسنة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

السيد الرئيس،

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الوزير.

فعلا كيتلاحظ هو أن كايين استثمار كبير وضخم، ولكن اللي تيتلاحظ، وربما يمكن نلقبو المعادلة هو أننا نتلقاو بأن بعض الأشرطة.. مثلا تصوروا معنا من الرباط لفاص أن تقريبا شبه فارغة، تقريبا نفس الطريق اللي تتأدي لوجدة شبه فارغة، ما نهضروش على بني ملال-خريبكة، ربما في بعض الأحيان ماشي فارغة، ولا أحد يمر عبر ساعات وساعات، واش ما تشوفوش بأن هاذ الاستثمار ممكن أننا نقصو، أنا نتقول نقصو من التعريفية باش يمكن نزيدو نشجعو مستعملي هاذ النوع ديال الطرق. ربما أنا نتظن هاذ التجربة غتعتني أحسن، أننا نمشيو في اتجاه ديال أننا نزيدو في التعريفية.

شيء آخر اللي ربما، السيد الوزير، الملاحظ هو الأمن ديال استعمال هاذ الطرق فعلا تيعطينا أننا نستعملوها أكثر، خصوصا الأيام الأخيرة، نتلاحظو بأن كايين قانون ديال ممنوع الوقوف والتوقف، ونتلاحظو بعض المرات بأن كايين بعض التدخلات ديال رجال الدرك اللي تيجيو في الوسط ديال الطريق، وربما هذا يمكن مخالف للقانون، هاذي ملاحظة.

كايينة ملاحظة أخرى هو بعض الباحات ديال الاستراحة، كتكون أنا كنعرف عندها دفتر تحملات، وتلقاو بأن كايين بعض الباحات اللي لا ترقى إلى مستوى باش يمكن أنها تستعمل.

في نفس الوقت عندي ملاحظة أخرى، وهو أننا يمكن، السيد الوزير، احنا عارفين بأن المجهود ديالكم، كايين تدخل ديالكم قوي في هذا الباب، إلى يمكن أننا نزيدو من الصيانة ديال بعض الحواجز، اللي فعلا أنها تضمن الاستقرار والأمن ديال استعمال هاذ الطرق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، في أقل من دقيقة.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

كنت نتمنى أن يمكن الطرق السيارة تحتاج إلى مزيد من النقاش باش نعطيك بعض المعطيات.

أولا، احنا غنستثمرو الآن على مستوى البـدالات (Les échangeurs) باش يمكن نجيبو أكثر عدد، لأن واحد العدد ديال المناطق عزلت، الآن غادي ففتحوها عن طريق البدالات.

القضية الثانية وهو أنه يمكن، حتى احنا طلبنا الآن نديرو دراسة التعريفية اعلاش الناس ما تياخدوش الطريق السيارة، كايين سبب ظاهر أن المحاور الطرقية اللي يجنبها كلها قاديهاها. كتبشر السادة المستشارين إلى ضيعنا 10 ديال النقط من 2002 إلى 2012 حول جودة الطرق، في 3

مروا من هاذ المؤسسات، ولو ما كانتش هاذ المؤسسات يمكن المغرب يخسر واحد العدد كبير ديال الأطر.

لهذا، نحن سألناكم انطلاقا من الواقع في إطار حكومي، لأنه كايين التكافل الحكومي أو التضامن الحكومي، وما ذكرتوش، السيد الوزيرة، حتى - وأنا أقولها لكم - حتى الجماعات المحلية.

نحن نتحدث عن التمدرس باش ما ندخلوش في ازدواجية الخطاب، التمدرس وإخراج المغربي المظلوم في العالم القروي من النسيان باش تستافد منو البلاد.

إذن، خص الحل، نحن احنا كنبولكم كعارضة بناء على الواقع، وأتم كحكومة غادي تجاوبونا بناء ماذا عندكم؟ وفي ماذا تفكرون؟ هذا هو اللي خص يكون الجواب، لأن هادي ما يمكنش تتخلوا عليها، خص الحل.

نحن نسائلكم عن الحل، يجب أن يتضافر الجهود ديال وزارة التربية الوطنية ووزارتكم وحتى الجماعات المحلية، باش هاذ المسألة.. أنا كنفول أنها بدأت.. أصبح دورها يتضاءل. لا، احنا محتاجين لها الآن، باش ما نطيحوش في السكيزوفرينيا أو ازدواج الشخصية.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

السيد المستشار، بأن احنا كحكومة متحملين المسؤولية ديالنا في إطار التضامن نعم، ولكن في كذلك في إطار تحمل المسؤولية القطاعية في علاقتها بهاته المؤسسات، ونبغي نخبركم بأن الهدر المدرسي تقلص بفعل وجود هاته المؤسسات التي تقرب التعليم والتمدرس من أبناء الأسر التي تسكن بعيدا عن المدارات الحضرية وعن موقع المدارس.

ونبغي نقول كذلك بأن أعلى معدل ديال الباكلوريا السنة الماضية كان لفتاة في مؤسسة من هاته المؤسسات، وذلك بالنظر إلى العناية والراية والمواكبة التي تقوم بها لهاذ المستفيدين داخل هذه المؤسسات، وبالتالي فالمؤسسات تلعب دورا مهما في تمدرس الفتيات والفتيان، ودورنا مهم كذلك في العناية والمواكبة.

طبعا نحن نأمل دائما التجويد وكذلك تقديم خدمات أكثر جودة من جهة، وكذلك اللي هي كتلي الإنتظارات ديال هاذ المستفيدين، وطبعا في إطار التنسيق وتحقيق الالتقائية بين القطاعين من أجل توفير الخدمات الضرورية للمستفيدين داخل دور الطالب والطالبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتك.

وننتقل إلى السؤال الموالي، موجه إلى سيد وزير الثقافة حول موضوع

السيد المستشار المحترم،

أولا، أشكرك على طرح هذا السؤال المهم، والذي يطرح قضية دور الطالب والطالبة ومدى علاقة وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، الوقوف عند علاقة هذا القطاع بهاته المؤسسات، من حيث كونها مدرجة ضمن مؤسسات الرعاية الاجتماعية، على اعتبار أن 73% من 1500 مؤسسة للرعاية الاجتماعية هي في الواقع دور الطالب والطالبة.

وهاذ دور الطالب والطالبة ما هوماش مؤسسات اجتماعية بالمعنى ديال إيواء فئات في وضعية صعبة أو في وضعية هشة أو في وضعية فقر، ولكن تستقبل الطفلات والأطفال عموما الذين يعانون من بعد المدارس عن سكنهم، وبالتالي القضية تدخل في دائرة التربية الوطنية، وتدخل في دائرة إيواء وإقامة داخلات خاصة بالأطفال والطفلات اللي كيسكنوا ابعاد من المدارس أكثر من كونها مؤسسات للرعاية الاجتماعية الصرفة، بحال باقي المؤسسات ديال المسنين، ديال الأطفال في وضعية صعبة المتخلي عنهم، ديال الأشخاص في وضعية إعاقة.

وبالتالي، هاذ المقاربة اليوم الجديدة اللي كنعتمدها ديال أننا نطرحو القضايا المتعلقة بدور الطالب والطالبة مع وزارة التربية الوطنية هي من المقاربات الجديدة التي يجب أن تتحمل فيها المسؤولية الحكومية بالشكل الذي يضمن حقوق هاته الفئة المستفيدة من جهة، وكذلك ضمن العناية بهاته الدور في إطار الاختصاصات.

ومع ذلك، فإن المنحة المخصصة لهاته المؤسسات وصلت هاذ السنة 100 مليون، وفي الواقع هي تتزايد من سنة إلى سنة، على اعتبار الحاجة ديال تجويد الخدمات المقدمة للمستفيدين وكذلك تأهيل العاملين داخل هذه المؤسسات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة.

لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم بومر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

حاولتم أن تصنفوا هاته المؤسسات، ربما بمسافة أبعد من المؤسسات الاجتماعية. نحن نسائلكم بمسؤولية وانطلاقا من الواقع، أتم تعرفون قيمة هاته المؤسسات لأنها الحكومة والحكومات السابقة والمغاربة كلهم يتحدثون عن التمدرس ديال العالم القروي وخاصة الفتاة.

الإشكال فين كايين؟ هو أن الكل يعرف أن هاذ المؤسسات بالتحديد هي ذلك الممر الذي حمل ويحمل واحد المجموعة من الأطفال ومن المغاربة بشكل عام من العالم القروي أو بما يسمى بالمغرب غير النافع ظلما، يسمى ظلما المغرب غير النافع، لأن واحد المجموعة ديال الأطر الآن تسير المغرب

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

شكرا السيد المستشار.

قد نتفق على العموم مع ملاحظتكم، مع الحرص، بطبيعة الحال، إلى النظر بتأني للمعطيات المرتبطة بهذا المسألة، ولا بد ما نعطيو بعض المعطيات الرقمية.

لأذكر، أولا، أن عدد المسجلين بالمعاهد الموسيقية التابعة للوزارة هو حوالي 11 ألف تلميذ، ينتسبون إلى 31 مؤسسة، الهيئة التدريسية حوالي 460 مدرس، منهم فقط 83 مدرس رسمي، أي بنسبة لا تتعدى 18% من المجموع، وهو عدد على قلته مرشح للتناقص بفعل الإحالة على التقاعد، وعدد المناصب المالية الهزيلة، لا أكثر من 6 ولا 7 ديال المناصب سنويا من بين 20 منصب اللي تنتصلو به في وزارة الثقافة. هذا هو اللي تيجعلنا في وزارة الثقافة نشتغل مع عدد من المكلفين بالدروس، واللي تتطلب منا 11 مليون درهم سنويا.

وإلى ركزت على هاذ الجانب ديال التأطير نوعا وكما، لأنه في نظري تيشكل العائق الأساسي لتطوير الدعم الموسيقي في بلادنا، وعندو انعكاسات كبيرة على المكونات الأخرى ديال النظام التعليمي في المجال الموسيقي.

بطبيعة الحال قمنا في البداية بعملية ديال تشخيص كامل، ووقفنا على 4 ديال النقط أساسية:

النقطة الأولى، هي ضعف الترسانة القانونية، القانون المؤطر أو المرسوم اللي تياطر التعليم الموسيقي في بلادنا يرجع لـ 85، تقدمنا في شهر شتنبر 2014 للأمانة العامة الحكومة بمرسوم جديد اللي تينظم القطاع، عبر معاهد للقرب على صعيد الجماعات، معاهد جهوية ومعهد وطني؛

الإشكالية الثانية، ضعف التجهيزات والهيكل. سنويا تخصصو ما يفوق على 15 مليون درهم لتأهيل المعاهد الموسيقية، لترميم المعاهد الموسيقية، وإطلاق بنايات معاهد جديدة بما فيه المعهد الوطني بالرباط، اللي انطلق السنة الماضية واللي تتطلب منا 30 مليون درهم، كما تنخبركم بأن المعهد العالي للموسيقى والفنون الفونوغرافية اللي انطلقت الأشغال ديالو منذ سنوات غادي يبدأ يشتغل شتنبر ديال هاذ السنة، وتطلب منا ميزانية تفوق 200 مليون درهم؛

الإشكالية التالية تهم عدم ملاءمة محتوى التعلّات، لجنة مختصة ديال الخبراء اشتغلت طيلة السنة الفارطة لإعادة النظر في البرامج، جزء من بعض المعاهد غادي ينطلقوا بهذا المناهج الجديدة؛

والإشكالية الرابعة هي ندرة الأطر والقلة ديال الأطر، وهذا مشكل اللي ما كنتحكمش فيه مباشرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وضعية معاهد الموسيقى.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، فليتنفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد عدا ب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

الوضعية الحالية لمعاهد تكوين الموسيقى لا تسمح بتبوء الموسيقى المكانة اللائقة بها في المشروع الثقافي لوزارة الثقافة ومشروعكم، السيد الوزير، الذي تلخصونه في المغرب الثقافي.

الموسيقى مكون أساسي في أي مشروع ثقافي، ولسنا بحاجة إلى التأكيد على أنها موهبة، لكنها أيضا علم، لا بد من دراسة قواعده للتمكن من إبداع جاد وراقي.

وضعية المعاهد الحالية أو ما يسمى كذلك، لا تساهم جديا في التكوين الموسيقي الفعلي والمؤهل لإبداع وتطوير الحياة الفنية ببلادنا، سواء منها المعاهد الجهوية أو المعهد الوطني، علاوة على تهاكك بنات بعضها وعدم صلاحيتها لتكون معاهد بمعنى الكلمة، خاصة المعهد الوطني، الوضعية السيئة لمدرسة الموسيقى التي يعمل غالبيتهم عن طريق التعاقد ورواتب هزيلة وبدون أي حقوق، فإن برنامج التكوين جد متواضع، وتيقنصر على حصتين في الأسبوع، مما يضيئ الطابع الهاوي لهذه المعاهد وتلامذتها، ولا يساهم بالتالي في تكوين موسيقي حقيقي، ويلبي الحاجيات المطلوبة للعازين والمكونين في مجال الموسيقى من طرف مجالات مختلفة لإبداع الغناء، والسينما كذلك والتلفزة، الإنتاج السمعي والبصري في مختلف مجالاته، وهو ما لا يناسب مشروعكم الثقافي الكبير والهام للنهوض بالثقافة الوطنية في كل المجالات ديالها.

لنا، نساءلكم، السيد الوزير، عن برنامجكم بخصوص التكوين الموسيقي بكل مكوناته، بنات، تجهيزات، تكوين، الوضعية القانونية والتربوية لتصبح معاهد فعلية للتكوين، ألا تفكرون في تحويلها إلى مدارس يمارس فيها التدريس بتفرغ كامل لتلامذتها على غرار باقي معاهد التكوين، يتوج بدبلوم معترف به في الوظيفة العمومية والمؤسسات الخصوصية العاملة في المجال الفني؟ كما نساءلكم عن التنسيق بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية في مجال التكوين الموسيقي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد وزير الثقافة، للإجابة على السؤال.

الأخ الرئيس، هل تريدون؟ لكم بضع ثواني.

المستشار السيد محمد عدا ب:

شكرا السيد الرئيس.

إذن، السيد الوزير، الآفاق كبيرة ديال هاذ القطاع هذا، ولكن هاذ المشاكل اللي انت متفق معنا عليها، واللي احنا كنا لمسوها، هي في الحقيقة خصها تتجاوز، لأنه هاذ الموسيقى أصبحت مجالها مجال الرياضة، أكثر من الرياضة، أصبحت علاج، وهاذ الندرة ديال المكونين وذاك الشيء عدم التكوين بواحد الكيفية معقولة وبواحد الكيفية علمية هو اللي خلانا نوصلو لهاد المستوى هذا. في جميع الميادين، إذا ما كانش التكوين عندو واحد الأسس وعندو واحد المسائل علمية، وعندو متوفرة لو جميع.. راه في دول اخرى راه كين ناس عندهم معاهد ديال التكوين الموسيقى خصوصية، وكيشغلوا الناس ومخدمين الناس.

إذن، احنا كنا نعلمو باش يكون واحد معاهد الموسيقى اللي تكون في المستوى، اللي تعطي الحظ للطلبة اللي باغيين يتجهوا لهاد الميدان وما تكونش العشوائية فيه.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، وشكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وموضوعه غياب سياسة عمومية مندمجة في مجال الهجرة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

التزمت الحكومة من خلال برنامجها على جعل مغاربة العالم في صلب أولوياتها بالعمل على إرساء سياسة عمومية مندمجة ومنسجمة تعنى بتدبير شؤون المهاجرين، إلا أنه ولحد الآن لم تعلن الحكومة عن سياسة شاملة لملف الهجرة الذي لا زال يشكو من عدة أعطاب واختلالات من قبل التشتت المؤسساتي وعدم مواكبة التحولات العميقة التي شهدتها بنية الهجرة المغربية.

وانطلاقا من هذه الوضعية، نسألكم، السيد الوزير، متى ستمتصون سياسة حكومية مندمجة وواضحة تعنى بمغاربة العالم وإشكالية الهجرة في شموليتها؟ وكذلك ما هي الإجراءات التي تعترم الحكومة اتخاذها لتساير التحولات العميقة التي تشهدتها بنية الهجرة المغربية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لك الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

ابغيت نذكر بأنه ربما السؤال تطرح في واحد الوقت، هاذي مدة باش تطرح السؤال. من بعد ما تطرح السؤال، أنا نقول لكم يوم 8 دجنبر بمناسبة المناقشة ديال الميزانية ديال الوزارة بمجلس المستشارين كانت عندي فرصة أنني عرضت أولا هاذ السياسة الشاملة الإستراتيجية بخصوص مجال المغاربة المقيمين بالخارج، وعرضت كذلك السياسة أو الإستراتيجية المتعلقة بملف الهجرة، الجانب الآخر. تعرضوا في هاذ اللجنة بهاذ المناسبة هاذي، لأنه كان التزام كذلك تدار السنة الماضية باش نجيو بهاذ جوج استراتيجيات.

وكان واحد المساهمة جد قيمة ديال عدد المستشارين اللي البعض منهم حاضر هنا، وكان السي العربي والمهاشي كذلك اللي كان عندو مساهمة جد قيمة.

المقاربة اللي درناها في هاذ المجال، درنا على حساب التراكبات، لأن هاذ الشيء ما غاديش نضعوه من الأول، كانوا دراسات، كانوا تجارب، كانوا زملاء سبقوا، كانوا عدد من الأشخاص اللي اشتغلوا في هاذ المجال.

إضافة إلى ذلك، وتكلمتو عليها، السيد المستشار، راه ما عندناش جالية وحدة، عندنا جاليات اللي تطورت في التركيبة ديالها، تطورت في الانتظارات ديالها، تطورت في الطموحات ديالها، في الآمال ديالها، في الألام ديالها، في المشاكل ديالها، في الفضاءات فين هي موجودة. بلدان الاستقبال الآن تختلف اختلافا كبيرا جدا على الوضع اللي كانت فيه بلدان الاستقبال لما امشى الجيل الأول، هاذ الشيء كلو خصنا ناخذوه بالاعتبار، هاذ الشيء اللي خلانا أنه نحددو الرهانات في ثلاثة ديال الحواج:

أولا، تعزيز الهوية والارتباط؛

ثانيا، الحماية ديال الحقوق والمصالح ديال المغاربة اللي في الخارج؛

ثالثا، المساهمة دياهم في النمو ديال بلادنا، وهذا ماشي غير طلب ديالنا ولكن كذلك رغبة ديال المغاربة ديالنا في الخارج.

هاذ الثلاثة ديال الأهداف الإستراتيجية أو الرهانات، في الحقيقة راه انطلقنا من الدستور، انطلقنا من الخطب الملكية السامية اللي أعطاتنا يعني توجيهات في هاذ المجال.

هاذ الإستراتيجية هاذي بلورناها على 8 ديال البرامج قطاعية، كين 6

ديال البرامج قطاعية و2 ديال البرامج أفقية، وهاذ الشيء كلو ترجعنا لـ

السؤال الموالي موجه إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه دعم وتشجيع المرأة الصانعة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد علال عزوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

لقد استطاعت المرأة المغربية احتلال مكانة متميزة في العديد من الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأبانت على قدرة فريدة من تجاوزه الصعاب والتحديات، وتحقيق العديد من الإنجازات. وتتميز الصناعة التقليدية ببلادنا بحس فني عالي وبقدرة كبيرة على الخلق والإبداع على الرغم من قلة الإمكانيات وصعوبة ظروف العمل، مما يجعلهن يعتمدن على إمكانيتهن الخاصة في انتظار دعمهن، والاعتراف بمجهودهن اليومي الذي ينهل من عراقة التراث المغربي الأصيل والتقاليد المغربية المتميزة بالجودة والتنوع.
من هذا المنطلق، نسألكم السيدة الوزيرة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الذي تبيين الاهتمام الي عندك للمرأة. تشاركك هاذ الكلام الطيب في حق المرأة على العموم، والصانعة بالخصوص.

بالنسبة للاهتمام للصانعة التقليدية، هو صلب الاهتمام ديال الوزارة، والدليل على ذلك أن البرنامج لتنمية الصناعة التقليدية "رؤية 2015"، جميع الأهداف ديالو تهتم الصانعة التقليدية، لا من البنية التحتية، لا من التكوين، لا من التشجيع على الإبداع والابتكار، لا من الترويج، لا من التسويق.

ولما الصانعة تتكون مكونة تكوين لا في الحرفة ديالها، ولا على تدبير وتسيير وحدات مثلا ديال استغلال الحرفة ديالها. لما تتكون خدمت على الجودة ديال المنتج ديالها، إذن، التسويق غادي يكون يسهل لها، وغادي يمكن لها تدخل لهاذ المجال.

ابغيت نهضر لكم على التجربة الي ناجحة ديال "دار الصانعة" في المجال

104 ديال المشاريع، بالضبط عارفين في كل مجال مجال أشنو غادي نديرو. عندنا المجال الثقافي فيه 12 مشروع الي تتعلق بالمراكز الثقافية، تتعلق بالتظاهرات الثقافية، تتعلق بالتبادلات، بالمقامات، إلى غير ذلك. عندنا المجال ديال التربية والتكوين، وتعتبروه مجال أساسي بالنسبة للمغاربة ديالنا، ولكن أكثر من هذا بالنسبة للمستقبل، وهنا تتركزو على الأطفال ديال المغاربة ديالنا في الخارج، تتركزو على النجاحات ديالهم بالنسبة للمستقبل.

هناك الجانب الاجتماعي، الجانب القضائي والإداري، هناك الجانب كذلك ديال الكفاءات والشبكات، وهي مهمة جدا، هناك الجانب ديال الاستثمار والتنمية التضامنية. هاذو هما يعني بسرعة القطاعات الي تنشغلو عليهم، إضافة إلى البرامج الأفقية الي تتعلق بالشراكة، وهنا دور كبير ديال المجتمع المدني والي تتعلق بالحكمة والتواصل.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد الوزير.

مع الأسف التفاعل الحكومي مع قضايا الجالية محيب للأمل، وهو ما عكسه المخطط التشريعي للحكومة الذي أبان عن نظرة سطحية وعن غياب أي مبادرة للاستجابة للمطالب وللاتنظارات الملحة للمهاجرين. حري بالذكر أن تداعيات الحادث المؤسف الذي عرفته مجلة حري (Charlie hebdo) الفرنسية، وتأثيره على فئات المهاجرين المغاربة.

هذا الحادث الذي -مع الأسف- يرتبط بشكل مباشر بغياب رؤية قادرة على إدماجهم من طرف الدول المقيمة، وهذا ما سيعمل لا محالة من تكريس موجات العداة والمد العنصري الذي يستهدف الأجانب، ومن ضمنهم أفراد الجالية المغربية.

وأمام هذه الوضعية، وفي ظل هذه الأحداث، نتساءل عن الإجراءات التي يستوجب على الحكومة المبادرة بها لمواجهة هذه الهجمات العنصرية، التي تستهدف أفراد الجالية المغربية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه... شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

تدوروا للمشاكل التي تلاقوا في التمويل، الصعوبات بالنسبة للأبنك والطريقة باش غادي يمكن نسهلو لهم الطرق باش يمكن لهم...
التكوين والتكوين المستمر، تعرفو بأنه الصناعات التقليدية خصهم واحد المواكبة كبيرة باش يمكن نخرجو هاذ الشيء، التسويق ديال المنتوجات ديالهم، المقاولات فين وصلت ديال الصناعة التقليدية، وما هو الدعم المعنوي واللوجستيكي لهاد المقاولات للتكوين والتشجيع؟

ابغينا المناصفة التي جا بها الدستور، في الحقيقة لأن تنلقوا الصناع التقليديين التي قادرين وامشوا وقلبو على راسهم وصلوا، والصناعات التقليدية ابقوا في الأحياء المهمشة، وابقوا في واحد الأماكن التي هي نائية، ما لقاوش يد المساعدة التي يمكن خصها تكون مواكبا وتواكبا، السيدة الوزيرة.

تبان على أننا راه احنا اعطيناكم سؤال، وانتا فاهمينه، وخصكم تخدموا عليه، لأن الجميع ينتظر، ينتظر، ينتظر.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، شكرا لك السيدة الوزيرة على مساهمتك. وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء، وموضوعه استفادة سكان عالية السدود من الثروة المائية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد سيداتي الشكاف:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تتوفر بلادنا على ثروة مائية يتم تجميعها في سدود كبرى ومتوسطة وصغرى، تستثمر في توليد الطاقة الكهربائية وفي مشاريع اقتصادية وزراعية ضخمة، وكذا تغذية الفرشة المائية.

هذه الثروة المائية التي يتم تجميعها في سدود تتغذى بمجري المياه التي تنبع من عالية الجبال، حيث تلحق أضرارا بساكنة المناطق الجبلية وممتلكاتهم بسبب قوة السيول وانجراف التربة، وتسبب في تدمير محاصيلهم الزراعية واقتلاع أشجارهم المثمرة، علما أن معظمهم فلاحون صغار يعتمدون في حياتهم اليومية على أنشطتهم الفلاحية، الأمر الذي يستوجب التفكير في آلية تسمح بتعويضهم عن خسائرهم.

لذا، نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي تنوي وزارتك اتخاذها لتعويض ساكنة المناطق الجبلية عن الخسائر التي تلحقها مياه التساقطات المطرية التي تتجمع في المنشآت المائية لتشكيل تنمية لساكنة سافلة السدود؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

القروي، التي مخصصة للصناعة التقليدية. هاذو فضاءات ملائمة للي مجهرة بالآليات ديال الآليات والمعدات على حسب الحرفة التي تتكون، إما نسيج، إما خزف ولا فخار، تيجيو نساء ديال القرى تخدموا في هاذ دار الصناعة مجموعين، إذن يتعلموا الخدمة الجماعية. هاذ فضاء أيضا فين يمكن لهم يتكونوا، فين يمكن لهم يعرضوا المنتوج ديالهم، فين يمكن لهم يبيعوا هاذ المنتوج ديالهم.

وهذا فضاء التي قريب للسكنى ديالهم، و قريب لولادهم، وهاذ السيدات يتعلموا كيفاش.. بعدا ترجع لهم الثقة في نفسهم، وهذا مهم، لا لهم ولا للتزينة ديال الوليدات ديالهم. وهاذ السنة قررنا باش نديرو واحد المعرض خاص لهاد المنتوج ديال دار الصناعة.

بالنسبة للتسويق ديال المنتوج، عندنا باش نجنبو الوسطاء، عندنا المعارض الجهوية، السنة الماضية الوزارة وقعت اتفاقية مع رؤساء الغرف باش تكون إلزاميا واحد النسبة ديال المشاركة ديال النساء الصناعات، ما تكوش أقل من 30%، كانت 20 رفعاها لـ 30%، وفي الحقيقة تشوفو بأن راهم تشاركوا بأكثر من هاذيك 30% التي هي إلزامية.

ابغيت نرجع لديور الصناعة، ابغيت نعطيكم العدد ديال ديور الصناعة، كاي 53 دور الصناعة في آخر 2014 و 3008 التي السيدات التي مستفيدين من هاذ ديور الصناعة.

بالنسبة لمثلا التكوين، بالنسبة للتدرج المهني منذ تنزيل رؤية 2015 تم التكوين ديال 15.605 ديال الخريجين، أي 53% من المجموع ديال الخريجين، إذن النساء يتكونوا، والتي...

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، آسف انتهى الوقت، لم يبق لك الوقت في الرد على التعقيب، لأن عندنا 3 دقائق تقسم ما بين طرح السؤال والتعقيب، أيضا لك أنت 3 دقائق مقسمة على الجواب والرد على التعقيب، إذن لا بد من تكييف هذا الوقت مع التوقيت المنصوص عليه في القانون الداخلي للمجلس.

الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد علال عزوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

نحن نطرح السؤال اليوم والصدفة كاي وزير سابق التي اعطى لهاد القطاع وتنشدهو له به، ابغيناكم حتى اتما تمشيو في نفس السياق التي كان امشى فيه الوزير، كان تيشجع الصناع التقليديين وبالخصوص أنت دابا أعطيناك سؤال ديال الصناعة التقليدية، وأنت منهم.

ابغينا نشوفو هاذيك 30% فين وصلت، الاتفاقية التي كانت جامعة الغرف والاتفاقية التي كانت مع الغرف ديال الصناعة التقليدية، فين وصلت؟ لأن أعطيت 30% ولكن ما اعرفناش فين وصلت والنتائج ديالها.

إذا كان المغرب من البلدان التي سعت إلى توفير نوع من الأمن المائي عبر سن سياسة مائية تمثل في سياسة السدود التي نهجها الملك الراحل الحسن الثاني منذ ستينيات القرن الماضي، هذه السياسة التي كانت تستهدف أساساً تخزين المياه لتحويلها في أفق سقي المليون هكتار مع نهاية القرن العشرين.

إلا أنه لا بد من الإقرار أن بلادنا لا تتوفر على إستراتيجية متكاملة وديمقراطية في هذا الصدد، بل كرس نوعاً من الهدر الاجتماعي، وساهمت في تدهور الحياة الزراعية والمعيشية والرغوية، ودفعت بساكنة هذه المناطق إلى الهجرة، في الوقت الذي ذهبت فيه خيراتهم خارج المجال الجبلي، سواء تعلق الأمر بالمياه أو الثروة الغابوية أو المعدنية، مما يطرح تساؤلاً جوهرياً حول موقع المناطق الجبلية في الأورش التنموية للبلاد، وفي ورش الجهوية، وهو ما جاء في خطاب عرش لسنة 2013 بخصوص إحداث وكالة خاصة بالمناطق الجبلية، فلا الدولة استطاعت فك العزلة عن العالم القروي والجبلي، ولا السياسات العمومية المتعاقبة منذ الاستقلال أخرجت هذه المناطق من الفقر والتهميش.

فما هو أثر صندوق التنمية القروية والجبلية؟ وما هي الخيارات المطروحة لفك العزلة وتحقيق عدالة مجالية وتكافؤ الفرص بين المناطق وبين عالية السدود وسافلتها، حيث سيتم تحقيق ذلك والحكومة تركز الاستثمارات العمومية في أقطاب وجهات دون أخرى؟ أين هو مبدأ المواطنة؟ أين هو مبدأ التضامن الوطني ما بين ساحل السدود وعالية السدود؟

إن الأمر يستدعي وضع سياسة خاصة بهذه المناطق، وجعل ساكنتها في قلب تضامن وتوافق وطني مبني على التوزيع العادل للثورة على الصعيد الإقليمي والجهوي والوطني، بحيث لا يمكن للجاعات الترابية الفقيرة والمهمشة أن تحقق التنمية المستدامة، ولا الرفع من المستوى المعيشي للمواطنين لمحاربة الفقر والعزلة والحكرة بدون ثروة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، لك الكلمة في إطار الرد عن التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أنا أظن أنه من الحيف والإجحاف أن نمارس جلد الذات، لأن هاذ السياسة الوطنية المائية التي ماشي الحكومة هاذي هي اللي يعني سنتها، الحكومات المتعاقبة هي التي مكنت من تأمين حاجيات البلاد منذ فجر

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة شرفات اليدري أفيلال، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن

والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

شكراً لكم السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

هو في الواقع السؤال اللي عندي هو مدى استفادة الساكنات العالية من المياه ديال السدود، وليس تعويض هاذ الساكنة انطلاقاً من الأضرار اللي كتخلفها السيول.

على أي، إذا كانت سياسة السدود وسياسة المنشآت المائية التي تعد أحد الدعامات الأساسية للسياسة الوطنية المائية، والمتعلقة بتنمية وتطوير عرض الموارد المائية من أجل تلبية الحاجيات المتزايدة للساكنة في السافلة وأيضاً للساكنة في العالية.

وهاذ سياسة السدود هي تخضع لمنطق التخطيط القبلي، أي المخططات التي تصاغ على صعيد الأحواض المائية أو ما يصطلح عليه بمخططات التنمية المندمجة للموارد المائية على صعيد كل حوض، والتي يعني تأخذ بعين الاعتبار الأهداف المندمجة والتشاركية لهاذ المنشآت المائية، منها ما هو المياه الموجهة للاستهلاك اليومي، منها ما هو موجه لتنمية المدارات السقوية، ومنها ما هو موجه أيضاً لتوليد الطاقة الكهربائية.

واستغلال هاذ المنشآت المائية تخضع أيضاً لمنطق المحاصصة، ما هو منطق المحاصصة؟ أي كل منشأة مائية نخصص حصة معينة للفلاحة، ونخصص حصة أخرى للماء الصالح للشرب، وحصة أخرى لتوليد الطاقة الكهربائية.

فيما يتعلق باستفادة الساكنة العالية، هو أظن أنه كان بالفعل هناك تأخر متعلق بالأساس باستكمال التجهيزات المائية من أجل تزويد هاذ المناطق العالية بالماء الصالح للشرب، والآن هناك مخطط في إطار تفعيل تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، والذي يهدف بالأساس إلى فك العزلة على هاذ المناطق القروية ورفع الحيف الممارس ضدها فيما يتعلق بالولوج إلى هاذ الموارد المائية بالخصوص بالمناطق العالية.

وشكراً لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لك السيد الوزيرة.

لك الكلمة، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد سيداتي الشكاف:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

للشرب، وعلى سبيل المثال فقط لا للحصر، عمدت عدة جماعات على تفويت تدبير الصرف الصحي لفائدة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب الذي قام بإعداد الدراسات المتعلقة بهذا المجال، إلا أن تنفيذ هذه المشاريع يعرف العديد من الصعوبات، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على تدبير هذا المرفق المهم.

لنا، نساءلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن سبب توقف الدراسات المتعلقة بتدبير الصرف الصحي، وما هي التدابير والإجراءات التي تعتمدون القيام بها لتجاوز هذه الإشكالية؟

وكذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، كنا ناقشنا معكم أثناء مناقشة القانون المالي، والتسنا منكم، السيدة الوزيرة، بأن تعطوا صبغة استعجالية من أجل الجماعات التي تفتقر لمعالجة المياه العادمة، وعلى سبيل المثال الجماعات المتواجدة في إقليم وزان: موقريصات، الزومي والجماعات الأخرى، السيدة الوزيرة.

لابد، السيدة الوزيرة، أن عملي ما في وسعك من أجل إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود، حتى نصطف وتتهبأ ونلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أولا، أشكركم على هاذ السؤال. أنا في الواقع هذا سؤال سيدي رحال والعطاوية، ولكن انتقلنا من قلعة السراغنة لوزان ما كين مشكل.

فيما يتعلق بقطاع الصرف الصحي... غير فيما يتعلق، السيدات والسادة المستشارون، فيما يتعلق بقطاع الصرف الصحي، كين ما هو عالم حضري أو شبه حضري اللي كيتكلف به، يعني يفوت إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، كين تطهير السائل في العالم القروي اللي هو احنا لازمنا ننظر المخطط الوطني لتطهير السائل الذي سوف تعلن عليه في القريب العاجل وزارة الداخلية، اللي غيحدد اشكون هما الفاعلين أو المتدخلين الأساسيين في هذا القطاع.

فيما يتعلق بالمراكز الحضرية أو الشبه حضرية، والتي تحدد أو تقرر الجماعات الترابية أو الجماعات المحلية تفويت هاذ القطاع في إطار المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، يقوم المكتب الوطني لقطاع الماء بالدراسة التفصيلية ريثا تعطى الأسبقية أو تحدد سنويا، هناك لجنة تحدد سنويا أشنو هي المراكز اللي عندها أولوية ضمن 300 مركز اللي كيشملهم المخطط

الاستقلال، وبفضل سياسات السدود، وبفضل تعبئة الموارد المائية السطحية، ومكنت المغرب من اجتياز فترات جفاف قاهرة، أقول قاهرة، إبان ثمانينات وإبان التسعينات، ومكنت المغرب من تفادي أزمة عطش أو حرب ديال الماء.

وأقول بأنه بفضل هذه السياسة مكنت أيضا من تنمية الفلاحة المسقية على مساحة مليون ونصف هكتار في 97 قبل الأجال المعلنة التي كان حددها آنذاك الرحيل الحسن الثاني في عام 2000.

ومكنت أيضا هذه السياسة من توليد 10% من الإنتاج الوطني من ناحية الطاقة الكهربائية، ومكنت هذه السياسة من تزويد المناطق القروية والرفع من نسبة تدرس الفتاة القروية بنسبة 94% في العالم القروي.

هذا لا يعني بأن لازال هناك نواقص، لازالت هناك يعني تفاوت ما بين الجهات، وهو اللي أشرت لهم السيد المستشار فيما يتعلق باستفادة بعض المناطق القروية، وأقول هنا العالم القروي العميق والمناطق العالية التي ربما صعوبة ديال التضاريس ومحدودية الموارد المائية المحلية حالت دون استفادتها، ولكن هناك بالموازاة مع ذلك مخطط يهدف بالأساس إلى يعني ضمان حق هاذ المناطق هاذي من أجل التزود بالماء الصالح للشرب.

وهنا أخبركم، السيد المستشار، بأن هناك مخطط بهم 26 إقليم بالأساس و130 جماعة قروية اللي متواجدة في عالية هاذ المنشآت المائية بكلفة مالية 130 مليار درهم، واحنا شرعنا جزء كبير منها يعني شرع في الاستغلال دبالو والجزء الآخر في القريب العاجل. وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، شكرا على مساهمتك في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل إلى السؤال الموالي، أعتقد بأنه السيدة الوزيرة لم تحضر، وهو سؤال للفريق الأصالة والمعاصرة، ولم تكلف أحدا من السادة الوزراء لينوب عنها، السيدة وزيرة.. تدبير مرفق الصرف الصحي، انت غادي...

إذن، السؤال الموالي موضوعه تدبير المرفق الصحي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة، لقد عملت مجموعة من الجماعات المحلية على تفويض تدبير المرفق الصحي للمصالح التابعة للمكتب الوطني للماء الصالح

السيدة الوزيرة،

كشي كيعتمد على وزارتك. الآن احنا آش تيقع لنا، تنبقاو دائما بحال شي كرة تتراماو ما بين الداخلية وما بين الوزارة ديالك، ملي تمشييو للداخلية تيقولوا لا شوف الوزارة ديال.. وملي تمشييو عندك الوزارة الأخرى، ولكن هاذ الشي راه خصكم تتفقوا بعضياتكم وتحددوا المسؤولية، وثانيا تعرفوا لمن تتفوضوا، السيدة الوزيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، إن كان هناك وقت.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

أظن أن تفويض الاختصاصات هو محمول للجماعة المعنية بالأمر، إذ كانت فوضت اختصاص تدبير قطاع تطهير السائل للخواص ولا "ريضال" كما شفوتو، فهنا كين السلطة ديال وزارة الداخلية ولا مديرية الجماعات المحلية، إن فوضته أيضا للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كابنة هناك وزارة وصبة، يعني خصنا تفرقو ما بين الجهتين المعنيتين.

أنا أظن بأن الإكراه الأساسي في قطاع تطهير السائل هو تعدد المتدخلين، تعدد المتدخلين يعد في حد ذاته إكراه، والمسؤولية مذوبة ما بين الجميع، المنتخب ولا رئيس جماعة ما كيعرفش راسو لمن يتوجه، واش لوزارة الداخلية؟ واش؟ ولكن هو عندو سلطة القرار، يعني الجماعة كجماعة ترابية عندها سلطة القرار تفوض للجهة المعنية بالأمر ولا الجهة اللي يمكن لها أنها تتفق فيها في تدبير هذا القطاع، لأن "ريضال" ما عندي السلطة عليها، السيد المستشار، معذرة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى برنامج اليوم.

أشكر الجميع وأشكر السيدة الوزيرة مرة أخرى على مساهمتها في هذه

الجلسة.

ورفعت الجلسة.

الوطني للتطهير السائل، وهاذ اللجنة يترأسها وزارة الداخلية التي تحدد الاعتبارات والمعايير المدققة، أشنا هي سنويا هاذ المراكز اللي غيتدخل فيها المكتب الوطني، وغيتدخلوا فيها الفاعلين الأساسيين في هذا القطاع.

ربما تحدد هاذ المراكز، كيقوم المكتب الوطني بالدراسة التفصيلية يعني (l'APD)، ثم أيضا يعلن على طلب العروض أو الصفقات، ولكن هناك عدة أولويات أو (les préalables) اللي كيكونوا المصادقة أولا على المشروع من طرف اللجنة الجهوية في إطار دراسة التأثير على البيئة، المصادقة أيضا على اتفاقية التدبير المفوض من طرف الجهات المختصة، ثم أيضا توفير الاعتمادات الأساسية، وهنا خصنا نعرفو بأن الجماعات الحضرية أو الجماعات الترابية التي تفوض تدبير هاذ القطاع إلى المكتب الوطني لازمها أنها توفر 50% من كلفة المشروع، وأيضا تصفية العقار، والذي يعد في حد ذاته إكراه أساسي لتفعيل هاذ المخطط الوطني لتطهير السائل.

وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لك الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه المعلومات، لأن معلوماتك مفيدة. ولكن، السيد الوزيرة، ليكن في علمك أن بعض الجهات اللي تفوض لها أمر التدبير ديال هاذ الشأن، بعض الجهات إما راها تتنوي تخوي وتفرغ وتمشي، ما تبقاش مسؤولة على هاذ الجهة، وانت تتعرفي هاذ الشي اللي جاري عندنا مع "ريضال"، وكاين شركات آخرين اللي تفوض لها هاذ المهام ومشات في حالاتها، وكان من المفروض بأنها هي اللي غادي تقوم بهاذ الشي، والجماعات لازالت تنتظر.

واش انت ترضاي باش المغاربة يبقاو دائما تيعيشوا في هاذ الحالة، أن فين ما نخلقو شي مدينة ما نستطعوش باش نتكفلو بها ونضمنو لها النقاوة ديالها؟ اعلاش؟ لأننا كل مرة تنجبو واحد الشركة ونعطوها هاذ المهام، وتتعطبوها فلوسنا وتتجمعهم وتمشي في حالاتها وتتخلينا تنتظرو، أشنو هو حق الجماعات اللي ما تيبستطعوش باش يحققوا المنجزات دياهم أو المشاريع دياهم؟